

وضعها الراهن وقرر بالاجماع فيما عدا مندوب المملكة الاردنية الهاشمية الاتي :

اولا : تأكيد القرار الذي اتخذته اللجنة السياسية باجماع الدول الاعضاء في ١٢ ابريل (نيسان) سنة ١٩٤٨ وهو القرار الذي ينص على دخول الجيوش العربية فلسطين لانقاذها يجب ان ينظر اليه كتدبير مؤقت خال من كل صفة مسن صفات الاحتلال والتجزئة لفلسطين ، وانه بعد اتمام تحريرها تسلم الى اصحابها ليحكموها كما يريدون .

ثانيا : اعتبار هذا القرار نافذا ومعبرا عن السياسة الحالية للدول العربية في هذا الشأن .

ثالثا : اعتبار هذا القرار نافذا ومعبرا عن السياسة الحالية للدول العربية ولاحكام ميثاق جامعة الدول العربية وذلك وفقا للفقرة الاولى من المادة الثانية من الميثاق والملحق الخاص بفلسطين .

رابعا : عند وقوع هذا الاخلال تدعى اللجنة السياسية للاجتماع واتخاذ ما يلزم من اجراء وفقا لاحكام الميثاق « (٣٥) » .

ومع ان هذا القرار جاء بعد يومين فقط ، على تاريخ اجراء اول انتخابات عامة لمجلس نيابي يمثل ضفتي نهر الاردن ، فان الجامعة لم تستطع مرة اخرى ، اتخاذ موقف متقدم على التذكير بسياسات الجامعة العربية ازاء فلسطين .

ورد الملك عبد الله مرة اخرى على قرار الجامعة العربية ، الذي اتخذ وسط حملات صحافية ومطالبات بفصل الاردن عن الجامعة ، بقيامه بجولة في مناطق الضفة الغربية عشية اجتماع برلمان الضفتين في الرابع والعشرين من نيسان ، والقي كلمة في الخليل اكد فيها عن قرب اعلان الضم دستوريا ، « وندد بالجامعة العربية لتجاهلها لوقائع الامور » . وقال انه لن يبالي ، « واذا كانوا يتوعدون الاردن الفصل فمرحبا به في سبيل توحيد البلاد » (٣٦) . ثم اجتمع البرلمان في التاريخ المحدد واصدر قراره الذي صادق عليه الملك عبد الله بعد ظهر اليوم نفسه .

بعد هذا الاجراء ، الذي كان تتويجا لسلسلة اجراءات الضم السابقة ، تحركت الجامعة العربية ، وسط مظاهر غضب عربية متفاوتة ، واتخذت قرارا بفصل الاردن من عضويتها . وكانت الحكومة المصرية ، التي عاد الى رئاستها مصطفى النحاس في ذلك الوقت ، اشد الحكومات العربية « حنقا وغضبا » ، فدعت اللجنة السياسية للجامعة ، الى الاجتماع وفقا لقرارها الذي اتخذته في الثالث عشر من نيسان . وبالفعل فقد اجتمعت اللجنة في الحادي عشر من ايار ، بحضور وفد اردني ، جاء « للاقناع والتبرير والتهديئة » . وقد بذل هذا الوفد جهودا عديدة على هذا الصعيد ، بمؤازرة من الوفد العراقي الذي قال رئيسه ان